Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويشير الخط الرأسى (ا) ـ فى الشكل (١) ـ إلى ما بين الفقرات، وفى الشكل (٢) إلى داخل كل فقرة. أما الخط المتموج (∧∨) فإنه يشير إلى مدى الترابط وقد ارتفع فى الشكل (١) داخل الفقرة، وانخفض فيما بين الفقرات، وفى الشكل (٢) العكس.

(١٠٥)

من البديع المعنوى: المقابلة، والمزاوجة، والعكس والتبديل، والتفريق، والتقسيم، والجمع مع التفريق، والجمع مع التقسيم، والجمع مع التفريق والتقسيم. وقد نظر البلاغيون العرب إلى هذه الفنون من جهة المعنى، فكشفوا عما فيها من مقابلة أو مزاوجة ... إلخ. وننظر إلى هذه الفنون من جهة البعد التركيبى، فيتبين لنا أنها كثيراً ما تصاغ فى تراكيب نحوية متوازية؛ ومن ثم تعد فى هذه الفنون ـ باعتبار ما فيها من توازٍ نحوى ـ سابكة، كما أن هذه السبك يتجاوز ـ فى الأغلب الأعم ـ مستوى الجملة والبيت؛ نظراً لمجىء طرف من طرفى أو أطراف هذا الفن او ذاك فى جملة، والآخر فى جملة أخرى. وتجنباً للإطالة والتكرار معا*١ سنورد بعضاً من شواهد هذه الفنون فى البلاغة العربية[١٢٢] ودون تعليق؛ لكون التوازى النحوى فيها جلياً تماماً:

المقابلة: قوله تعالى: (فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً)*٢، وقول أبى الطيب:

فلا الجودُ يُفني المالَ والجَدُّ مقبلٌ ولا البخلُ يبقي المالَ والجَدُّ مدبرُ

العكس والتبديل: وذلك حين يقع بين متعلقى فعلين فى جملتين كقوله تعالى:

(يُخْرِجُ الحىَّ من الميِّتِ ويُخرِجُ الميِّتَ من الحىِّ)*٣

وكقول الحماسى:

فردّ شعورَهُنّ السُّودَ بيضا وردَّ وجوهَهُنّ البيضَ سُودا[١٢٣]

وكذلك حين «يقع بين لفظين فى طرفى جملتين، كقوله تعالى: (هُنَّ لِبَاسٌ لكم وأنتم لباسٌ لُّهُنّ)*٤، وقوله: (لاهُنّ حِلٌّ لهم، ولا هم يَحلونَ لَهُنَّ)*٥

... وقول أبى الطيب:

فلا مجدَ فى الدنيا لمن قلّ مالهُ ولا مالَ فى الدنيا لمن قلّ مجدُه